كلمات الإسراء

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 15/11/2015

كل كلمة بل كل حرف من حروف القرآن العظيم يأتي بميزان

ربما تعتبر هذا كلامًا نظريًّا، ولكنني كما عوّدتك دائمًا فإنني أعرض عليك نماذج كافية حتى تقتنع بما أقول، ولا تعتقد أنني أعرض لك كل ما عندي من أدلّة، بل أعرض لك منها فقط ما يقيم الحجّة، ويعزّز البرهان!

لقد جاءت آيات سورة الإسراء متوسطة الطول من حيث عدد الكلمات، وفيما يلي أطول آية في السورة:

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيْرًا (97) الإسراء

تأمّل..

عدد حروف هذه الآية، وهي أطول آية في سورة الإسراء 114 حرفًا!

رقم هذه الآية 97، ورقم ترتيب سورة الإسراء في المصحف 17، وحاصل جمع العددين = 114

من بداية هذه الآية ذاتها حتى نهاية سورة الإسراء 228 كلمة، وهذا العدد = 114 + 114

114 هو عدد سور القرآن، وسورة الإسراء هي السورة التي تضمَّنت أكبر تكرار للفظ (قرآن) في القرآن!

كل آية نظام كامل!

إن أي آية من آيات سورة الإسراء تشكّل نظامًا رقميًّا عجيبًا من حيث موقعها، وعدد كلماتها، وحروفها!

تأمّل على سبيل المثال هذه الحقائق:

سورة الإسراء هي السورة رقم 17 في ترتيب المصحف!

أوّل آية يرد فيها لفظ (قرآن) في سورة الإسراء، تضمَّنت التكرار رقم 17 للفظ (قرآن) من بداية المصحف!

أوّل مرّة يرد لفظ (قرآن) في سورة الإسراء جاء بعد 119 كلمة من بداية السورة، وهذا العدد = 17 × 7

تأمّل..

أوّل مرّة يرد لفظ (قرآن) في سورة الإسراء جاء في هذه الآية:

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيْرًا (9)

ابدأ عَدّ الكلمات من (الْقُرْآنَ) في هذه الآية حتى نهاية سورة الإسراء فسوف تجدها 1439 كلمة!

العدد 1439 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة 228، وهذا الأخير = 114 + 114

اسم اللّه والقرآن

أوّل آية من الآيات التي ورد فيها لفظ (قرآن) في سورة الإسراء رقمها 9

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيْرًا (9)

وأوّل آية من الآيات التي ورد فيها اسم اللّه عدد كلماتها 9 كلمات!

لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُوْمًا مَخْذُوْلًا (22)

تأمّل..

مجموع كلمات الآيات التي ورد فيها اسم اللّه في سورة الإسراء 180 كلمة

ومجموع كلمات الآيات التي ورد فيها لفظ (قرآن) في سورة الإسراء 151 كلمة

مجموع العددين 180 + 151 يساوي 331، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 67

الفرق بين العددين 180 - 151 يساوي 29، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 10

67 هو عدد الآيات التي ورد فيها لفظ (قرآن) في القرآن!

10 هو عدد آيات سورة الإسراء التي ورد فيها لفظ (قرآن)!

24 ساعة مع "الإسراء"!

تأمّل هذه الآية من سورة الإسراء:

وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِيْنَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيْلًا (12)

تأمّل صدر الآية: وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ!

رقم الآية 12 بما يماثل عدد ساعات اللّيل وعدد ساعات النهار!

تأمّل قوله تعالى: وَلِتَعْلَمُوْا عَدَدَ السِّنِيْنَ وَالْحِسَابَ!

عدد حروف هذا النص 24 حرفًا، وبما يماثل عدد ساعات اليوم!

تأمّل..

هناك آيتان في سورة الإسراء تبدآن بكلمة يوم:

يَوْمَ يَدْعُوْكُمْ فَتَسْتَجِيْبُوْنَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّوْنَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيْلًا (52)

يَوْمَ نَدْعُوْ كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِيْنِهِ فَأُوْلَئِكَ يَقْرَؤُوْنَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُوْنَ فَتِيْلًا (71)

مجموع حروف هاتين الآيتين = 114 حرفًا، بما يماثل تمامًا عدد سور القرآن!

مجموع كلمات الآيتين = 24 كلمة، بما يماثل تمامًا عدد ساعات اليوم!

تأمّل..

الآية الأولى ترتيبها رقم 8 بين الآيات التي تبدأ بكلمة يوم من بداية المصحف!

الآية الثانية ترتيبها رقم 9 بين الآيات التي تبدأ بكلمة يوم من بداية المصحف!

مجموع ترتيب الآيتين = 17، وهذا هو ترتيب سورة الإسراء في المصحف!

اليوم الأوّل!

تأمّل أوّل آية تبدأ بكلمة (يوم) في المصحف:

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوْءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيْدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَؤُوْفُ بِالْعِبَادِ (30) آل عمران

وكما ترى، فإن الآية رقمها 30 بعدد أيام الشهر!

عدد حروف هذه الآية 96 حرفًا، وهذا العدد = 24 × 4

الأمر أدقّ من ذلك بكثير!

كل كلمة بل كل حرف من حروف القرآن العظيم يأتي بميزان!

ربما تعتبر هذا كلامًا نظريًّا ولكنني كما عوّدتك دائمًا، فإنني أعرض عليك نماذج كافية حتى تقتنع بما أقول، ولا تعتقد أنني أعرض لك كل ما عندي من أدلّة، بل أعرض لك منها فقط ما يقيم الحجّة ويعزّز البرهان!

تأمّل..

السورة السابقة لسورة الإسراء هي سورة النحل، وترتيبها في المصحف رقم 16، وعدد آياتها 128 آية!

ترتيب سورة الإسراء في المصحف رقم 17، وعدد آياتها 111 آية، ومجموع العددين 128

وهذا الأخير = 8 × 8 + 8 × 8

وبذلك دعني ألتقط لك من سورة الإسراء الكلمات التي ترتيبها رقم 8، أو من مضاعفاته من بداية السورة وحتى أسهّل عليك عملية المتابعة سوف أعرض عليك أوّل خمس آيات من صدر سورة الإسراء، وسوف أضع لك أرقامًا على الكلمات التي ترتيبها 8، أو من مضاعفاته من بداية السورة، فتأمّل..

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ[8] إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ[16] آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيْعُ البَصِيْرُ (1) وَآتَيْنَا مُوْسَى الْكِتَابَ[24] وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيْلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُوْنِي[32] وَكِيْلًا (2) ذرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوْحٍ إِنَّهُ كَانَ[40] عَبْدًا شَكُوْرًا (3) وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيْلَ فِي الْكِتَابِ[48] لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيْرًا (4) فَإِذَا[56] جَاءَ وَعْدُ أُوْلَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُوْلِي[64] بَأْسٍ شَدِيْدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُوْلًا[72](5)

تأكّد!

عليك أن تتأكّد بنفسك الآن من أن جميع هذه الكلمات هي بالفعل الكلمات التي ترتيبها من بداية السورة رقم 8 أو من مضاعفات هذا الرقم وتأكد أيضًا أننا لم نستبعد أي كلمة ترتيبها من بداية السورة رقم 8، أو من مضاعفاته حسنًا.. دعنا الآن نأخذ هذه الكلمات في كل آية على حدة

في الآية الأولى هناك كلمتان ترتيبهما من بداية السورة رقم 8 أو من مضاعفات هذا الرقم

الكلمة الأولى هي كلمة (الْحَرَامِ) وترتيبها من بداية السورة رقم 8

والكلمة الثانية هي كلمة (مِنْ) وترتيبها من بداية السورة رقم 16 أي 8 × 2

مجموع أحرف الكلمتين = 8 أحرف!

تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف الكلمتين:

الحرف	ا	ل	ح	ر	ا	م	م	ن	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	1	23	6	10	1	24	24	25	**114**

تأمّل..

مجموع الترتيب الهجائي لحروف الكلمتين = 114 بعدد سور القرآن!

هذه حقيقة لا يستطيع أحد أن ينكرها أو يرفضها!

والتحقق منها لا يتطلّب مهارات خاصة؛ بل يمكن العدّ بأصابع اليد!

المعاجم أو القواميس العربية تؤكد لك أن هذا هو بالفعل ترتيب هذه الأحرف في قائمة الحروف الهجائية!

الآن تأكدت أن كل حرف يأتي بميزان موضعه في الكلمة، وترتيبه في الآية، وفي قائمة الحروف الهجائية!

انتقل إلى الآية الثانية..

في الآية الثانية هناك كلمتان أيضًا ترتيبهما من بداية السورة رقم 8 أو من مضاعفات هذا الرقم

كلمة (الْكِتَابَ) وترتيبها من بداية السورة رقم 24 أي 8 × 3

وكلمة (دُونِي) وترتيبها من بداية السورة رقم 32 أي 8 × 4

ابدأ بالكلمة الثانية (دُونِي) وتأمّل ترتيب أحرفها في قائمة الحروف الهجائية:

الحرف	د	و	ن	ي	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	8	27	25	28	**88**

تأمّل..

أوّل حرف من أحرف الكلمة.. حرف الدّال ترتيبه رقم 8 في قائمة الحروف الهجائية!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة الأربعة = 88

ما هو العدد الذي إذا أضفته إلى هذا العدد يكون الناتج 114؟

إنه العدد 26

الآن تأمّل أخت الكلمة الأولى وهي (الْكِتَابَ).

وتأمّل ترتيب أحرفها في قائمة الحروف الهجائية:

الحرف	ا	ل	ك	ت	ا	ب	**المجموع**

ترتيبه الهجائي	1	23	22	3	1	2	**52**

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة الستة 52، وهذا العدد = 26 + 26

انتقل إلى الآية الثالثة..

هناك كلمة واحدة ترتيبها من بداية السورة من مضاعفات الرقم 8، وهي كلمة (كَانَ).

هذه الكلمة عدد أحرفها 3 أحرف، وجاءت في الآية التي رقمها 3، وعدد كلماتها 9 كلمات، أي 3 × 3

تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف هذه الكلمة:

الحرف	ك	ا	ن	المجموع
ترتيبه الهجائي	22	1	25	**48**

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة الخامسة 48، وهذا العدد = 8 × 3 + 8 × 3

هذه الكلمة ترتيبها من بداية السورة رقم 40، ومجموع الترتيب الهجائي لأحرفها 48، والفرق بين العددين = 8

انتقل إلى الآية الرابعة..

هناك كلمة واحدة ترتيبها من بداية السورة من مضاعفات الرقم 8، وهي كلمة (الْكِتَابِ)!

وقد رأينا قبل قليل أن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الْكِتَابِ) هو 52، وهذا العدد = 4 × 13

4 هو رقم الآية التي جاءت فيها هذه الكلمة، و13 هو عدد كلماتها!

يمكنك أن تتأكد الآن!

وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ[48] لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا (4)

تأمّل..

كلمة (الْكِتَابِ) جاءت في صدر سورة الإسراء مرّتين

في المرّة الأولى جاءت في ترتيب الكلمة رقم 24 من بداية السورة

وفي المرّة الثانية جاءت في ترتيب الكلمة رقم 48 من بداية السورة، أي 24 × 2

انتقل إلى الآية الخامسة..

فَإِذَا[56] جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي[64] بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا[72] (5)

هذه الآية عجيبة في تركيبتها!

تأمّل هذا الميزان القرآني الدقيق!

أوّل كلمة في هذه الآية ترتيبها من بداية السورة من مضاعفات الرقم 8

وآخر كلمة في هذه الآية ترتيبها من بداية السورة من مضاعفات الرقم 8

والكلمة التي تتوسّط هذه الآية تمامًا ترتيبها من بداية السورة من مضاعفات الرقم 8

الآية رقمها 5، وهذا العدد أوّليّ، وعدد كلماتها 17 كلمة، وهذا العدد أوّليّ أيضًا!

زوال دولة إسرائيل!!

جاءت خصائص هذه الآية أعدادًا أوّليّة صمّاء لأنها تتحدّث عن زوال دولة إسرائيل وهي من الأمور الغيبيّة، وفي ذلك ردّ واضح على كل الذين يحاولون الوصول إلى تاريخ بعينه للزوال! وكما أن تاريخ زوال دولة إسرائيل من الأمور الغيبيّة التي لا يعلمها إلا اللّه وحده، فإن سرّ توزيع الأعداد الأوّليّة لا يعلمه إلا اللّه وحده!

الآن دعنا نَرَ الترتيب الهجائي لحروف هذه الكلمات الثلاث، فهل يا ترى يتفاعل مع خصائص هذه الآية!

وهل يأخذ الترتيب الهجائي لحروف هذه الكلمات الصبغة الأوّليّة أيضًا!

الآن إليك الترتيب الهجائي لحروف هذه الكلمات الثلاث (فَإِذَا - أوّليّ - مَّفْعُولًا)، فتأمّل:

الحرف	ف	ا	ذ	ا	ا	و	ل	ي	م	ف	ع	و	ل	ا	**المجموع الكلّي**
ترتيبه الهجائي	20	1	9	1	1	27	23	28	24	20	18	27	23	1	**223**
المجموع	**31**					**79**				**113**					**223**

تأمّل..

الآية رقمها 5، وهذا العدد أوَّليّ!

الآية عدد كلماتها 17، وهذا العدد أوَّليّ!

فتأمّل كيف جاء مجموع الترتيب الهجائي لهذه الكلمات!

الكلمة الأولى (فَإِذَا) ترتيبها من بداية السورة رقم 8 × 7

ومجموع الترتيب الهجائي لأحرفها 31، وهذا العدد أوَّليّ!

الكلمة الوسطى (أُوْلِي) ترتيبها من بداية السورة رقم 8 × 8

ومجموع الترتيب الهجائي لأحرفها 79، وهذا العدد أوَّليّ!

الكلمة الأخيرة (مَّفْعُولًا) ترتيبها من بداية السورة رقم 8 × 9

ومجموع الترتيب الهجائي لأحرفها 113، وهذا العدد أوَّليّ!

المجموع الكلّي للترتيب الهجائي لحروف الكلمات الثلاث 223، وهذا العدد أوَّليّ!

العجيب أن ترتيب العدد 223 في قائمة الأعداد الأوّليّة هو 48، وهذا العدد = 8 × 6

تأمّل وتفكَّر!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة الأولى في الآية هو 31

وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 11

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة الوسطى في الآية هو 79

وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 22

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة الأخيرة في الآية هو 113

وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 30

المجموع الكلّيّ للترتيب الهجائي لأحرف الكلمات الثلاث هو 223

وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 48

الآن لديك أربعة أعداد أوّليّة مجموع ترتيبها في قائمة الأعداد الأوّليّة = 111

وهذا هو عدد آيات سورة الإسراء!

من المكذِّبين بهذا القرآن من تكفيه هذه الأدلة والبراهين، فيتدارك نفسه قبل فوات الأوان!

ومنهم من لا يزال برغم ذلك في حيرة من أمره!

وإلى هؤلاء سأعرض هذا المشهد القصير:

سر العدد 17

ترتيب سورة الإسراء في المصحف رقم 17، فتأمّل إذًا الكلمة رقم 17 من بداية السورة:

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ (1)

كلمة (آيَاتِنَا) هي الكلمة رقم 17 من بداية السورة، وقد جاءت قبل 17 حرفًا من نهاية الآية!

الآن دعنا نرى الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (آيَاتِنَا)، فتأمّل:

الحرف	ا	ي	ا	ت	ن	ا	**المجموع**
ترتيبه	1	28	1	3	25	1	**59**

الهجائي								

تأمّل..

كلمة (آيَاتِنَا) الكلمة رقم 17 من بداية السورة

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (آيَاتِنَا) هو 59

العدد 59 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 17

هل يستطيع أحد أن ينكر شيئًا من هذه الحقائق الرقميّة الثابتة؟

هل يستطيع أحد أن ينكر أن ترتيب سورة الإسراء في المصحف رقم 17؟

وهل يستطيع أحد أن ينكر أن ترتيب العدد 59 في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 17؟

وهل يستطيع أحد أن ينكر أن ترتيب كلمة (آيَاتِنَا) من بداية سورة الإسراء رقم 17؟

وهل يستطيع أحد أن ينكر أن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (آيَاتِنَا) هو 59؟!

الكلمة رقم 111

حسنًا.. دعني أعرض عليك بقية المشهد السابق!

عدد آيات سورة الإسراء 111 آية، فتأمّل إذًا الكلمة رقم 111 من بداية السورة:

عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِيْنَ حَصِيْرًا (8)

كلمة (وَإِنْ) هي الكلمة رقم 111 من بداية السورة، وقد جاءت في آية عدد كلماتها 11 كلمة

الآن إليك الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (وَإِنْ):

الحرف	و	ا	ن	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	27	1	25	**53**

تأمّل..

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (وَإِنْ) هو 53

العدد 53 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 16، وهذا العدد = 8 + 8

وكما ترى، فإن 8 هو رقم الآية نفسها!

أوّل أحرف كلمة (وَإِنْ) ترتيبه من أوّل الآية رقم 16، وهذا العدد = 8 × 2

وآخر أحرف كلمة (وَإِنْ) ترتيبه من آخر الآية رقم 32، وهذا العدد = 8 × 4

الكلمة رقم 114

عدد سور القرآن الكريم 114 سورة، فتأمّل الكلمة رقم 114 من بداية سورة الإسراء:

عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِيْنَ حَصِيْرًا (8)

كلمة (وَجَعَلْنَا) هي الكلمة رقم 114 من بداية السورة

هذه الكلمة نفسها هي الكلمة رقم 8 في الآية رقم 8.

جاءت هذه الكلمة قبل 17 حرفًا من نهاية الآية، وهذا هو ترتيب سورة الإسراء في المصحف!

تأمّل مضمون كلمة (وَجَعَلْنَا) جيّدًا وأن المتحدّث هو ربّ العزّة سبحانه وتعالى

إليك إذًا فيما يلي الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (وَجَعَلْنَا):

الحرف	و	ج	ع	ل	ن	ا	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	27	5	18	23	25	1	**99**

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (وَجَعَلْنَا) = 99، وهذا هو عدد أسماء اللَّه الحسنى!

هذه الكلمات ليست حصرية، بل إنك إذا تأمّلت أي كلمة من كلمات سورة الإسراء وعددها 1558 كلمة تجد أن ترتيب حروفها في قائمة الحروف الهجائية يتوافق تمامًا مع ترتيبها على مستوى الآية وعلى مستوى السورة كلها، من بدايتها ومن نهايتها، وينسجم مع المعنى المراد، ومتى ما كان ترتيب الكلمة عددًا أوّليًّا، فإن ترتيب هذا العدد في قائمة الأعداد الأوّليّة ينسجم هو الآخر مع مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة!

نتوقف هنا.. ويمكنك مواصلة المشوار بنفسك بعدما رسمنا لك خريطة الطريق

ويبقى أن أقول لك أمرًا مهمًّا، وهو أنك سوف تلاحظ أن كل كلمة في السورة تأتي وفق إيقاع محسوب!

بل والأعجب من ذلك أنك إذا بدأت من نهاية السورة نفسها تجد إيقاعًا عجيبًا!

ليس ذلك خاصًّا بسورة الإسراء وحدها، بل بسور القرآن العظيم جميعها!

الكلمة رقم 8

في سورة الإسراء هناك 13 آية تحمل الرقم 8 أو مضاعفاته، فتأمّل الكلمة التي ترتيبها رقم 8 في هذه الآيات:

عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِيْنَ حَصِيْرًا (8)

وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيْهَا فَفَسَقُوا فِيْهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيْرًا (16)

وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيْرًا (24)

وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيْلًا (32)

أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِيْنَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا إِنَّكُمْ لَتَقُوْلُوْنَ قَوْلًا عَظِيْمًا (40)

انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا (48)

قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا (56)

وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا (64)

وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا (72)

وَقُل رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا (80)

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88)

قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا (96)

وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا (104)

آيات ونتائج ثابتة!

في كثير من الحالات نضطر إلى عرض الآيات كما هي، برغم الإطناب الذي قد يكون مملًا لبعضهم، ولكننا نفعل ذلك حتى نغلق أي باب للتشكيك في كل ما نعرضه من حقائق! وكل من لديه أدنى شكّ عليه أن يتأكد بنفسه وكما أن الآيات لا تتغيّر، فإن النتائج التي نعرضها هنا أيضًا لا تتغيّر، فهي قطعيّة ولا مجال لرفضها أو الجدال بشأنها!

تأمّل..

في سورة الإسراء هناك 13 آية أرقامها 8، أو من مضاعفات الرقم 8

مجموع أرقام هذه الآيات هو 728، وهذا العدد = 13 × 56

الآية الوحيدة التي عدد كلماتها 13 كلمة بين آيات المجموعة هي الآية رقم 56

بل إذا تمعنت جيّدًا تجد أن عدد حروف الآية رقم 56 نفسها 52 حرفًا، وهذا العدد = 13 × 4

وهذه الآية تتوسّط المجموعة تمامًا.. 6 آيات قبلها، و6 آيات بعدها!

مجموع كلمات الآيات الست التي قبلها = 65، وهذا العدد = 13 × 5

فماذا تتوقع أن يكون مجموع حروف هذه الآيات؟

مجموع حروف هذه الآيات 730 حرفًا، وهذا العدد = 10 × 73

10 هو مجموع تكرار اسم اللّه في سورة الإسراء!

73 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللّه!

في المقابل

هناك 10 آيات تحمل الرقم 11 أو مضاعفاته، فتأمّل الكلمة التي ترتيبها رقم 8 في هذه الآيات:

وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنسَانُ عَجُولًا (11)

لَا تَجْعَل مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَخْذُولًا (22)

وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِف فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا (33)

تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا (44)

وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا (55)

رَبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا (66)

سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا (77)

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88)

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا (99)

قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا (110)

الإيقاع الثُماني

دعنا الآن نستخرج هذه الكلمات التي تحتل الترتيب رقم 8 في داخل الآيات التي ترتيبها رقم 8 أو مضاعفاته:

وَجَعَلْنَا - فَفَسَقُوا - رَّبِّ - سَبِيلًا - إِنَّكُمْ - يَسْتَطِيعُونَ - يَمْلِكُونَ - بِخَيْلِكَ - الآخِرَةِ - صِدْقٍ - يَأْتُوا - كَانَ - فَإِذَا

هذه هي جميع الكلمات التي ترتيبها رقم 8 في الآيات التي ترتيبها رقم 8 أو مضاعفاته

سوف تتعجَّب كثيرًا إذا علمت أن هناك 8 أحرف من الحروف الهجائية لم ترد في أي من هذه الكلمات!

والأعجب من ذلك ترتيب هذه الأحرف الثمانية في قائمة الحروف الهجائية.. فتأمّل:

الحرف	ث	ح	ز	ش	ض	ظ	غ	ه	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	4	6	11	13	15	17	19	26	**111**

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثمانية = 111، وهذا هو عدد آيات سورة الإسراء!

دعنا الآن نستخرج الكلمات التي تحتل الترتيب رقم 8 في داخل الآيات التي ترتيبها رقم 11 أو مضاعفاته:

عَجُولًا - مَذْمُومًا - بِالحَقِّ - وَإِن - فَضَّلْنَا - لِتَبْتَغُوا - وَلَا - يَأْتُوا - وَالأَرْضَ - مَّا

وكما هو متوقع، فإن هناك 11 حرفًا من الحروف الهجائية لم ترد في كل من هذه الكلمات!

ماذا يعني ذلك؟

الحروف الهجائية التي تضمَّنتها هذه الكلمات عددها 17 حرفًا، وترتيب سورة الإسراء في المصحف رقم 17

الآن دعنا نرى ترتيب هذه الحروف التي تضمَّنتها هذه الكلمات في قائمة الحروف الهجائية:

الحرف	ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	ه	و	ي	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	**256**

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الحروف هو 256، وهذا العدد = 8 × 8 × 4

مجموع ترتيب سورة الإسراء وعدد آياتها = 128، والعدد 256 = 128 + 128

العجب ليس في هذا النظام!

بل في العقول التي ينتابها شيء من الشكّ بأن هذا النظام، يمكن أن يأتي من عند غير اللّه!

تأمّل وتعجَّب!

في سورة الإسراء هناك 13 آية تحمل الرقم 8 أو مضاعفاته

وفي المقابل هناك 10 آيات تحمل الرقم 11 أو مضاعفاته

الكلمات التي ترتيبها رقم 8 في داخل الآيات التي ترتيبها رقم 8 أو مضاعفاته، عددها 13 كلمة

الكلمات التي ترتيبها رقم 8 في داخل الآيات التي ترتيبها رقم 11 أو مضاعفاته، عددها 10 كلمات

مجموع هذه الآيات = 23 آية، ولذا فإن مجموع هذه الكلمات = 23 كلمة

الحروف الهجائية التي وردت في هذه الكلمات الـ (23) عددها 23 حرفًا!

وعد الآخرة

تأمّل هذه الآية من سورة النحل:

شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (121) النحل

هذه الآية عدد كلماتها 7 كلمات

هذه الآية تأتي قبل 7 آيات من نهاية سورة النحل

هذه الآية رقمها 121، وهذا العدد = 114 + 7

هذه الآية رقمها 121، وهذا العدد = 11 × 11

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 2022، وهذا العدد = 1011 + 1011

تأمّل ترتيب هذه الآية من بداية المصحف (2022)، وانتقل إلى الحقائق الآتية..

بعد 7 آيات من هذه الآية تأتي سورة الإسراء

الآية رقم 7 من سورة الإسراء هي هذه الآية:

إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوؤُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا

مَا عَلَوْا تَتْبِيْرًا (7) الإسراء

الآية التي تأتي قبل 7 آيات من نهاية الإسراء هي هذه الآية:

وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا (104) الإسراء

من بداية الآية الأولى حتى نهاية الآية الثانية 98 آية، وهذا العدد = 7 × 7 + 7 × 7

من بداية الآية الأولى حتى نهاية لفظ (وَعْدُ الْآخِرَةِ) هناك 49 حرفًا، وهذا العدد = 7 × 7

من بداية الآية الثانية حتى نهاية لفظ (وَعْدُ الْآخِرَةِ) هناك 49 حرفًا، وهذا العدد = 7 × 7

العجيب أن (وَعْدُ الْآخِرَةِ) ومقصود بها نهاية فساد بني إسرائيل لم يرد إلا في هاتين الآيتين فقط!

مجموع أرقام الآيتين = 111، وهذا هو عدد آيات سورة الإسراء!

الآية الثانية من آيات (وَعْدُ الْآخِرَةِ) ترتيبها من بداية المصحف رقم 2133، وهذا العدد = 111 + 2022

111 هو مجموع أرقام آيتي (وعد الآخرة)، وهما أيضًا عدد آيات سورة الإسراء!

فهل يشير العدد 2022 هنا إلى نهاية فساد بني إسرائيل كما تقول بعض نبوءات بني لإسرائيل؟ اللّه أعلم!

نعود إلى آية سورة النحل مرّة أخرى:

شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (121) النحل

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 2022

من هذه الآية حتى آية (وعد الآخرة) الثانية في سورة الإسراء 111 آية!

111 هو مجموع أرقام آيتي (وعد الآخرة)، وهما أيضًا عدد آيات سورة الإسراء!

تأمّل هذا الميزان العجيب:

إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوؤُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيْرًا (7) الإسراء

وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا (104) الإسراء

في الآية الأولى جاء (وَعْدُ الْآخِرَةِ) بعد 40 حرفًا من بداية الآية!

في الآية الثانية جاء (وَعْدُ الْآخِرَةِ) بعد 40 حرفًا من بداية الآية!

في الآية الأولى جاء (وَعْدُ الْآخِرَةِ) بعد 9 كلمات!

في الآية الثانية جاء (وَعْدُ الْآخِرَةِ) بعد 9 كلمات!

العجيب أن عدد أحرف (وَعْدُ الْآخِرَةِ) = 9 أحرف!

في الآية الأولى جاء (وَعْدُ الْآخِرَةِ) قبل 12 كلمة من نهاية الآية!

في الآية الثانية جاء (وَعْدُ الْآخِرَةِ) قبل 12 حرفًا من نهاية الآية!

فتأمّل يا رعاك اللّه هذا الميزان العجيب رغم اختلاف صياغة الآيتين بشكل كبير!

أزل الفجوة!

إلى الذين يكذّبون بهذا القرآن!

ما رأيكم في هذه الحقائق الرقميّة الواضحة؟

هل يستطيع أحد أن ينكر شيئًا منها، أو يدّعي الجهل بمدلولها؟

وهل يستطيع أحد أن يدّعي أنها جاءت هكذا عرضًا من دون قصد أو تدبير!

وهل يستطيع أحد أن يدّعي أن مُحمَّدًا -صلى الله عليه وسلّم- هو الذي نظمها وفق هذا الترتيب المحكم؟!

وهل يستطيع أحد أن يدّعي أن مُحمَّدًا -صلى الله عليه وسلّم- كان عالمًا بسرّ الأعداد الأوّليّة الصمّاء؟!

وهل يستطيع أحد أن يدّعي أن مُحمَّدًا -صلى الله عليه وسلّم- كان يعلم الترتيب الهجائي للحروف العربية؟!

ولكن كيف عَلِمَ بها، ولم يعرفها العرب إلا بعد 80 عامًا من وفاته -صلى الله عليه وسلّم-؟!

وهل يستطيع أحد أن يدّعي أن كتابًا آخر غير القرآن العظيم، يمكن أن يتضمَّن شيئًا من هذا النظام؟!

وإذا كان الأمر كذلك، فمن أين أتى مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- بهذا القرآن وهو النبي الأمّيّ؟!

بالحجّة والدليل القاطع والبرهان، فإن هذا القرآن هو وحي من عند اللَّه عزّ وجلّ!

وأنه كما نزل لم يتغيّر ولم يتبدّل منه شيء!

وأن المنطق القويم والعقل السليم لا يقبل إلا هذه الحقيقة!

ولم يتبق إلا الإيمان والتسليم بأن القرآن حق، وأن كل ما فيه حق ويقين!

بل الأخطر من ذلك أن هذا القرآن هو رسالة اللَّه إليك أنت كما أنه رسالة اللَّه لغيرك!

فلا تعتقد أن هذا القرآن خاص بالمسلمين وحدهم، بل هو رسالة اللَّه إلى الناس كافة!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).